# معوقات البحث العلمي الجامعي في الجزائر

**الدكتور: بن عودة نصر الدين** **الدكتور: مقداد علي**

**جامعة حسيبة بن بوعلي - الشلف**

**الملخص:**

يعتبر البحث العلمي نشاطا أساسيا في المنظومة الجامعية، إذ تحاول الجامعة الجزائرية الاهتمام بمجال التعليم العالي و الإستثمار فيه، و رغم المجهودات المعتبرة التي بذلتها الدولة من أجل هيكلة وتطوير البحث العلمي في الجامعة، إلا أن حدود مساهمتها تظل متدنية، هذا ما دفعنا نتسائل عن العوائق التي تحول دون زيادة إهتمامها وتمويلها في مجال إنتاج المعرفة العلمية، ومن ثم عدم إستخدامها الفعلي في مجال التنمية وتحسين الواقع الإقتصادي، وهذا ما جعلنا نطرح التساؤل التالي : ماهي معيقات البحث العلمي الجامعي في الجزائر ؟

## Abstract :

The scientific research is considered such as a principal activity in the academic organization,however the Algérian university tries to give interest to the higher education's field and to invest in it , despite the considerable efforts made by the nation to develop the scientific research at the university ,its contribution's conditions remain weak,that what incites us to ask questions about the impediments to increase its interest to scientific knowledge's field and its financing ,and then its real non use in the development's area and the improvement of the economic reality.

That is what incites us to ask the following question :What are the handicaps of the development of the scientific research in the Algerian university ?

**مقدمة :**

يعتبر البحث العلمي وظيفة أساسية من وظائف الجامعة، حيث أدركت أن وظيفتها تتمحور حول التعليم وإعداد النخب وإنتاج المعرفة والعمل على تطويرها. **كما** أن الأستاذ الجامعي يتحمل أكبر المسؤوليات في تحقيق أهداف ووظائف

الجامعة، لذا كان لزاما عليها أن تقوم بتكوينه وإعداده وتلبية حاجاته، وضرورة توفير المناخ العلمي و النفسي و الإجتماعي و السياسي المشجع بغية التغلب على المشكلات والعقبات التي تواجهه عند قيامه بوظيفته في البحث .

ورغم الإمكانيات المادية الهائلة التي وفرتها الدولة للجامعات ومراكز البحوث، إلا أنه لايزال البحث العلمي عاجزا كما وكيفا، لأنه يعاني من بعض العراقيل التي من شأنها أن تهدد مسيرته وغير قادر على الوفاء لحاجات المجتمع ومتطلبات التنمية، هذا العجز و الضعف قد يرجع لوجود عدد من المعوقات التي تحول دون تحقيق الأهداف المرجوة منه، وهذا ما يدفعنا إلى طرح علامات الإستفهام حول جوانب الخلل وانطلاقا من التساؤل التالي :

ماهي معوقات البحث العلمي في الجامعة الجزائرية ؟ وماسبل تطويره ؟

## 01 :تعريف البحث العلمي

هو التقصي المنظم بإتباع أساليب ومناهج علمية محددة للحقائق العلمية بقصد التأكد من صحتها أو تعديلها أو إضافة الجديد لها . (1)

هو نشاط علمي منظم، وطريقة في التفكير وأسلوب للنظر في الوقائع، يسعى الى كشف الحقائق معتمدا على مناهج موضوعية من أجل معرفة الإرتباط بين هذه الحقائق ثم إستخلاص المبادىء العامة و القوانين . (2)

ويعرف كذلك بأنه " عملية منظمة يقوم بها شخص يسمى الباحث من اجل الوصول الى الحقائق في شأن مشكلة تسمى موضوع البحث، بإتباع طريقة علمية منظمة تسمى منهج البحث هدفه الوصول الى حلول أو نتائج صالحة للتعميم على المشكلات المماثلة تسمى نتائج البحث . (3)

## 02:أهمية البحث العلمي

"يعتبر البحث العلمي بمناهجه وإجراءاته من الأمور الضرورية لأي حقل من حقول المعرفة، فقد أصبح الإلمام بهذه المناهج المختلفة و القواعد الواجب إتباعها بدءا بتحديد مشكلة البحث ووصفها بشكل إجرائي مرورا بإختيار منهج وأسلوب لجمع المعلومات وإنتهاءا بتحليل المعلومات وإستخلاص النتائج من الأمور الأساسية في العلوم الطبيعية و الاجتماعية و الإنسانية ". (4)

"وتزداد أهمية البحث العلمي بإزدياد إعتماد الدول عليه ولا سيما المتفوقة منها، كلها أصبحت تدرك مدى أهمية البحث العلمي في إستمرار تقدمها وتطورها، وبالتالي

تحقيق رفاهية شعوبها و المحافظة على مكانتها الدولية وأمنها القومي، وقد أصبحت منهجية البحث العلمي وأساليب القيام بها من الأمور المسلم بها في المؤسسات الأكاديمية ومراكز البحوث بالإضافة إلى إنتشار إستخدامها في معالجة المشكلات التي تواجه المؤسسات العامة و الخاصة على السواء" . (5)

ولهذا نجد أن هدف الباحثين اليوم هو القيام بالدراسات و البحوث من أجل فهم وتحليل مختلف المواضيع للوصول إلى إقتراحات والحلول المناسبة في معالجتها .

## 03:أهداف البحث العلمي

- إن الهدف الذي يسعى إليه الباحث هو الإضافة العلمية، ووضع إضافة في التراث النظري للعلم.
- تهدف إلى الإستفادة من المعارف و العلوم وتطبيقها ميدانيا .
- إكتشاف وقائع جديدة و التحقق من وقائع قديمة .
- تنمية أدوات علمية جديدة ومفاهيم ونظريات . (6)
- إثراء المعلومات في مواضيع معينة .
- التعود على إستخدام الوثائق والكتب ومصادر المعلومات والربط بينهم للوصول إلى نتائج جديدة.
- إتباع الأساليب و القواعد العلمية المعتمدة في إنجاز البحوث العلمية . (7)

## 04- واقع التعليم العالي و البحث العلمي في الجزائر

يعود سوء الوضع للجامعة الجزائرية و التعليم العالي و مخرجات البحث العلمي إلى:

- عجز في معايير تقييم البحث العلمي.
- نقص الأبحاث المتميزة و المقالات المحكمة و المنشورة في مجلات دولية راقية ومصنفة .
- عدم تصنيف الجامعات الجزائرية رغم الإمكانيات المادية الهائلة التي وفرتها الدولة للجامعات ومراكز البحث .
- عدم قدرة طلبة الدراسات العليا على الإبداع و التفكير وتقديم أفكار جديدة تخدم المجتمع.
- نقص وضعف المشاركة في الملتقيات و الندوات و الأبحاث الدولية .
- ضعف الميزانيات الموجودة للتعليم العالي .

- إنخفاض مرتبات الأساتذة تدفعه لتغطية نفقات حياته وأسرته.
- إعتماد الكثير من برامج الدراسات العليا على الدراسات النظرية بسبب عدم توفر مستلزمات البحوث التجريبية .
- يعاني الباحث من الأساليب الإدارية و المالية التقليدية المتبعة في كثير من الجامعات ومراكز البحوث .(8)

## 05- مشكلات البحث العلمي في إنتاج المعرفة العلمية :

يعاني التعليم العالي والبحث العلمي من عدة مشاكل تحول دون إنتاج البحوث والمعارف العلمية:(9)

- الخلل في سياسات التعليم العالي ويتجسد الخلل في ضعف بيئة البحث العلمي .
- ضعف المستوى العلمي لبعض التظاهرات العلمية و الملتقيات الوطنية و الدولية وضعف التنظيم .
- مشكلة ضعف الإستراتيجية الخاصة بالبحث العلمي .
- المشكلات الخاصة بإعداد البحوث العلمية .

- المشاكل الاجتماعية التي يتخبط فيها الأساتذة الجامعيين و الباحثين لها أثار سلبية على إنتاج
وتطوير المعرفة العلمية.

## 06- المشاكل التي تعيق عمل الباحثين في فرق ومخابر البحث

**المشاكل الاجتماعية** : من أهم المشاكل الاجتماعية التي يعاني منها الباحث :
- تأثير التغيرات الاقتصادية الحاصلة في المجتمع و التي ينجم عنها انخفاض مستوى دخله ومستوى معيشته .
- تأثير الثقافة الاجتماعية: فالمجتمع عندنا يصف الناس حسب المكانة الاجتماعية التي يحتلونها، وهذه الأخيرة تحددها الشروط الاقتصادية لهم، لذلك نجده لا يعير أي اهتمام للباحث .(10)

**المشاكل المهنية**: أما المشاكل المتعلقة بمحيطه المهني فنجده :
- يعاني الباحث من إنعدام ثقافة العمل الجماعي في فرق البحث في الجامعة .

- يعاني من عجز في تجهيزات المختبرات ومن نقص في المكاتب المخصصة للعمل البحثي، وكذلك من فقر المكتبات فيما يخص الدوريات و المجلات و المراجع و المجلات المتخصصة و الحديثة .

- يعاني من أساليب العمل التقليدية في مؤسسات البحث .

- يعاني الباحث من مشكل النشر وتقييم وتثمين لبحوثه العلمية .

- يعاني من غياب قاعدة معلوماتية تشمل نتائج الأبحاث السابقة ليستفيد منها الباحث وليتفادى التكرار.

- يعاني من ضياع جهود أعماله البحثية، فنتائج أبحاثه لا تتعدى أدراج المكتبات والأرشيف.(11) كما يعاني الباحث الجزائري من عدة مشاكل وصعوبات تعترض مهامه العلمية منها :

- كثرة ساعات التدريس الأمر الذي يقلص من وقت البحث العلمي للباحث.
- غياب المؤلفات و المراجع الجديدة لمواكبة التقدم العلمي و التكنولوجي .

- إنعدام أجواء البحث العلمي المتعلقة باللقاءات الفكرية والعلمية وتبادل الأفكار والأراء. (12)

- التأخير في عملية تحول الميزانية المالية المعتمدة للمشاريع .
- التأخر في عملية الموافقة على مشاريع البحث .
- غياب التكفل بالباحثين للمشاركة في الندوات الوطنية و الدولية في داخل وخارج الوطن .
- ضعف الرصيد المالي المخصص للتجهيزات الضرورية للبحث .
- جهل أغلبية رؤساء المشاريع بتقنيات وإجراءات التسيير المالي و المحاسبة .(13)

## 07 : مراكز البحوث العلمية و المجالس العلمية وعلاقتها بمشاكل البحث العلمي

**مراكز البحوث العلمية**: منذ نشأتها أعطيت لها المكانة التي تساعدها على القيام بوظيفتها ومهامها العلمية، وقد أشرفت في البداية الهيئة الوطنية للبحث العلمي على أعمال هذه المراكز .وقد إستقطبت الأساتذة الباحثين وأعطت لهم كل الصلاحيات لتحقيق المشاريع الوطنية للبحث، وقد وفقت الهيئة الى حد ما في تحقيق البعض

من الإيجابيات كتأطير البحوث في مختلف الجامعات ومذكرات الدكتوراه التي تم مناقشتها، غير أن هذه الإيجابيات لازمتها بعض السلبيات منها :

*إفتقارها لقانون أساسي خاص بالباحث .

*تشتت الأساتذة الباحثون بين مهام عدة، حيث فرض عليهم البحث زيادة على التدريس.

* نقص في عدد الأساتذة الباحثين نجم عنه صراع بين الجامعة و مراكز البحث التابعة للهيئة .

* الهيئة الوطنية للبحث العلمي غلب عليها الطابع البيروقراطي و الإداري، فمسيري هذه الهيئة كانوا معظمهم من الإداريين .(14)

كل هذه المشاكل أسهمت في حل الهيئة.

**المجالس العلمية** : يكمن الخلل في تركيب ودور هذه المجالس، حيث أصبحت لا تخضع لضوابط وقوانين ثابته تحدد صلاحيتها التي تعتبر غير دقيقة. كما أنهم أصبحوا يشتغلون مناصب منها منصب مدراء بحث، وهذا ما يستدعي التساؤل عن نتائج بحوث هذه الفرق، فهم بهذا يصبحون طرف وحكم في الوقت نفسه .وسجلت تجاوزات من قبل هذه المجالس، فأعضائها أصبحوا يتجاوزون المدة القانونية المنصوص عليها في عضوية المجلس .بهذه المواصفات فإن المجالس أخلت بمهامها الخاصة بالتوجيه و التسيير البيداغوجي والإداري، وكذلك التسيير العلمي المتمثل في مراقبة وتقييم تثمين البحوث تساهم في بشكل واضح في مشاكل البحث في هذه المؤسسات. (15)

## 08- العوامل المؤدية الى ضعف تمويل البحث العلمي الجامعي

- ضعف تمويل المؤسسات الاجتماعية للبحث الجامعي: ويرجع ذلك إلى النظرة السلبية للمجتمع العربي نحو البحث العلمي الجامعي عكس الدول المتقدمة التي تدعم المؤسسات البحثية ماديا ومعنويا كما تقدم الهبات و التبرعات من أجل تطوير البحث العلمي .(16)

- ضعف مساهمة القطاع الخاص في دعم البحث الجامعي : إن ما يزيد من أهمية البحث العلمي هو عملية تطبيق نتائجه في الواقع ميدانيا، لذلك لابد من ربط العلاقة بين الجامعة والمؤسسات الاقتصادية و الاجتماعية و الصناعية . (17)

- عدم تفعيل دور الجامعة المنتجة: ويرجع ذلك إلى أن البحوث في المجتمع العربي ثروة ضائعة حيث تهدف إلى الحصول على درجة علمية أو الترقية فضلا على أنها غير موجهة، يتم اختيارها وفق رؤية الباحث وحسب خبرته الذاتية وما يتوفر له من إمكانيات . (18)

- عدم وجود إستراتيجية لتسويق البحث العلمي الجامعي: ويرجع ذلك لعدم امتلاك المؤسسات الجامعية إلى الأجهزة المتخصصة بتسويق الأبحاث ونتائجها وهذا ما يدل على ضعف التنسيق بين قطاعات الإنتاج و الجامعة .

## 09- معوقات البحث العلمي الجامعي :

رغم المجهودات المبذولة من أجل ترقية البحث العلمي الجامعي في الجزائر، إلا أنه يعاني من بعض العراقيل التي من شأنها أن تهدد مسيرته نحو التطور، وتشمل هذه المعوقات ما يلي :

**المعوقات العلمية:**

وهي الصعوبات التي يجدها كل **من** الباحث والبحث العلمي أبرزها: (19)

- عدم وجود إستراتيجيات في مجال البحث العلمي.
- ضعف المخصصات الموجودة لقطاع البحث العلمي في ميزانياتها.
- هجرة الباحثين وبالتالي إعتمادها على العناصر غير المدربة والمؤهلة.
- ضعف المؤسسات العلمية والإنتاجية.
- عدم الاهتمام بمراكز ومخابر البحث العلمي.

**المعوقات المالية والمادية:**

- ضعف التمويل : نسبة الإنفاق على البحث العلمي في الجزائر في ضوء المعيار العالمي متدنية .
- ضعف إدارة التمويل و سوء تسيير الميزانية المالية المخصصة للبحث العلمي **.(20)**
- غياب الدعم المالي من القطاعات الاقتصادية والمؤسسات الاجتماعية، الأمر الذي ينج عنه إنعدام الصلة بين مواضيع البحث الاجتماعية والواقع المحلي، أي غياب صفة – بحث، تنمية-
- مشاكل مادية و تجهيزية:

* قلة مخابر البحث العلمي في الجامعات .

* ضعف التنسيق فيما بين هذه المخابر و المراكز البحثية الموجودة.

* عدم وجود إمكانات لتمويل و تجهيز المختبرات.

* نقص التجهيزات والمستلزمات في مخابر البحث مثل هاتف، فاكس، مكتبة، إعلام ألي، انترنت.

**المعوقات الإدارية :**

- الإفتقار إلى جهاز إداري مدرب على خدمة الباحث الإجتماعي، وإتصافها الدائم بالبيروقراطية

والقيود الإدارية التي تحد من تحفيز الباحث و تحد من إنجاز البحث العلمي.

- تعقد الهيكل التنظيمي للجامعة، وتداخل الأدوار يعرقل كثيرا سيران المعلومات والإتصالات بين القمة والقاعدة أو بين المصالح والدوائر والمعاهد الجامعية أو بينهما وبين الوزارة الوصية .(21)

**معوقات سياسية :**

- عزلة البحث الإجتماعي عن السياسات التنموية الوطنية.

- منح قدر أكبر من الاهتمام للعلوم الطبيعية مقارنة بالعلوم الاجتماعية و الإنسانية.(22)

- غياب حرية المؤسسات العلمية و الأكاديمية و إستقلالها المالي و الإداري .

- إنعدام حرية البحث وحرية التعبير و ممارسة الرقابة بأشكال متعددة في مستويا ت مختلفة، إذ كثيرا ما رفضت مشاريع بحث وأعمال ذات مستوى علمي لا لشيء سوى لأنها تعتمد مقاربات نقدية وتثير قضايا تدخل ضمن المسكوت عنه والمكبوت.(23)

- تسييس مراكز الأبحاث على كل المستويات، و هذا ما أدى إلى تقليص هامش الحرية التي يمكن لمراكز الأبحاث أن تمارسه في التخطيط أو العمل على البحث العلمي و على نشره.(24)

**المناخ العلمي** :

ونقصد به مجموع الظروف أو الحالة العامة في الجامعة الجزائرية، ونلاحظ أنها تعاني هبوطا حادا في مناخ البحث العلمي، ويمكن أن نلاحظ ذلك في: (25)

- مشكلة التكوين و برامجه و أساليب تدريسه، حيث نجد ان المناهج تحوي على مقررات دراسية تقليدية مع ضعف الارتباط بمتطلبات التنمية، الأمر الذي نجم عنه ضعف كبير في تكوين خريجيها.

- مشكلة غياب التعاون والترابط العلمي بين جامعات الوطن المختلفة، وبينها وبين الجامعات العالمية، الشي ء نفسه يقال عن مخابر ومراكز البحث الإجتماعي المختلفة.

- مشكلات المكتبة الجامعية و قصورها عن مجارات التحديث .

- المعلوماتية والخدمات الإحصائية التي يحتاجها الباحث الاجتماعي، والتي تتميز بصعوبة التنقل و نقصها وضعفها وعدم دقة ومصداقية الكثير منها.

- قلة المؤتمرا ت الفكرية و الندوات العلمية التي من شأنها أن تساهم تبادل المعلومات وبالتالي تقدم البحث العلمي .

**المعوقات الذاتية:**

- معوقات متعلقة بتكوين الباحث و يشمل كل التدريبات الفكرية و الفنية من أجل إكتساب خبرة للعمل.

- الضغوط النفسية لبعض الباحثين بسبب الضغوط الاقتصادية و الأعباء الإدارية والتدريسية المتزايدة، مما يوسع الفجوة بينهم و بين البحث الإجتماعي.

إضافة إلى ما تطرقنا إليه في نقاط سابقة إلى مجموعة من المعوقات، لا ضرر في محاولة إدراج نقاط أخرى سيتم تناولها ضمن النقاط التالية:

- كثرة وثقل الإجراءات البيروقراطية المعيقة للتقدم العلمي الجامعي .

- لا أحد يهتم بنتائج أو نشاطات مخابر البحث العلمي في الجامعات.(26)

- ضعف قاعدة المعلومات في المراكز البحثية و المختبرات العلمية .

- ضعف العلاقة بين الجامعة وقطاع التنمية .

- ضعف الإنفاق على البحث العلمي .

- عدم التكفل العملي بالأبحاث العلمية المتميزة . (27)

- عدم توفر إمكانيات تكوين فرق بحث نتيجة لقلة الإحتكاك في ما بين الأساتذة الجامعيين .

- تأثير العوامل الذاتية في عملية المصادقة على البحوث المقترحة .

- ضعف المبلغ المخصص لعلاوة الأستاذ الباحث . (28)

- غياب الحملات التحسيسية الخاصة بالبرامج الوطنية للبحث .

- نقص أو غياب إطارات مختصة في مجال تسيير المعارف العلمية و البحث العلمي .

- إنعدام أو غياب طلب السوق الوطنية للمنجزات واستعمالات نتائج البحوث العلمية .

- ضعف المنح المخصصة للباحث .(29)

- قلة الأدوات المخبرية و الأجهزة و الإمكانيات المادية للجامعة .

- تغلغل الوجود السلطوي وتعيين قيادة علمية جعلهم يعملون رهن إرضاء النخب الحاكمة وتوجيهاتها السياسية .(30)

- غياب المحيط المناسب: ظروف أساتذة الجامعة أضعف بكثير مما تنص عليه المعايير العالمية الخاصة بقانون أساتذة التعليم العالي، ضعف الراتب الشهري للأستاذ الجامعي، عدم توفر السكن، غياب توفر وسائل البحث.

- غياب القوانين المرنة وتكريس البروقراطية في تسيير فرق ومخابر البحث: (31)

- تدهور مستوى نوعية التعليم الجامعي: إذ يوجد إختلال في التوازن بين المقدار الهائل للطلبة ونسبة التأطير وهذا ما أدى إلى تدني نوعية التعليم العالي وهوما ينعكس على كفاءة الباحثين.

- الوضعية المالية السيئة لكثير من المؤسسات الاقتصادية لم تساعد على تخصيص جزء من ميزانيتها لأنشطة البحث و التطوير.(32)

كما يعاني قطاع التعليم العالي و البحوث العلمية من عدة معوقات تشكل عائقا امام اجراء البحوث العلمية منها :

- ضعف الإمكانيات المادية و الوسائل المخصصة للباحثين و الأساتذة الجامعيين .
- إنفصال البحث العلمي عن المجال التطبيقي ومشكلات المجتمع .
- ضعف التنسيق بين الجامعات و المعاهد و المدارس العليا .
- غياب المراجع العلمية الحديثة وعدم توفر قاعدة البيانات و المعلومات .(33)

## 10- الحلول التي من شأنها تذليل المشاكل التي يعاني منها البحث العلمي :

حتى يأتي البحث العلمي بثماره فلا بد من أن يستوفي مجموعة من المتطلبات لتشمل أساسا:(34)

- وجود سياسة صناعية داعمة ومشجعة للبحث العلمي .
- توفر الأدوات اللازمة للبحث مثل الإختبرات العلمية المجهزة .
- إستخدام نواتج البحث في حل المشاكل الصناعية.

- وجود جهاز مركزي لتنسيق عمليات البحث العلمي بما يضمن عدم تكرار العملية البحثية .

- دعم مؤسسات البحث العلمي من خلال زيادة الميزانيات المخصصة للبحث .

- التعاون و التنسيق فيما بين مراكز البحوث و الجامعات وبينها وبين المؤسسات الإنتاجية بهدف إيصال البحوث التطبيقية .

- تشجيع القطاع الخاص بالمساهمة في تدعيم و تمويل البحث العلمي .

-الاهتمام بالمكتبات الجامعية ومكتبات مراكز البحوث وجعلها مواكبة للتطورات العلمية والتكنولوجية.

## 11 سبل تطوير البحث العلمي الجامعي

من أجل قيام الجامعة بالبحث بغرض التنمية وإنتاج المعرفة إقترح الباحثين من خلال دراساتهم عدة طرق لتطوير البحث العلمي الجامعي منها :

- تقييم جميع البحوث الخاصة بالنمو الإقتصادي و الإجتماعي و الثقافي .
- محاولة تطبيق وتقويم نتائج البحوث .
- إحداث إستراتيجية عالمية للتعاون العلمي وذلك بإقامة شبكة من العلاقات بين الباحثين .
- توفير إقامة شراكة بين المؤسسات الاقتصادية و الجامعة .
- إنشاء وتسيير وتمويل وحدات البحث و المخابر.

نشر الأعمال في مجلات متخصصة. ( 35)

- وضع سياسة وطنية للبحث تكون فيها مواضيع البحوث وفق متطلبات وحاجات المجتمع.
- التعاون بين البلدان العربية .
- يجب ربط البحث الجامعي بكل القطاعات التنموية حتى تستطيع تمويل بحثها الجامعي .
- تشجيع الباحثين من خلال توفير كل ما من شأنه أن يدفع به للبحث الإبداعي.
- الإطلاع و التعريف بأهم المستحدثات العالمية في المجالات العلمية و التقنية وتوفير الطاقات البشرية للبحث بما يتلائم مع بيئة المجتمع .
- ربط برامج وخطط البحث العلمي للجامعات من بحوث الأساتذة وأطروحات الدكتوراه ورسائل الماجستير ومراكز البحوث ومخابر البحث بخطط التنمية .

- الدعم و الحوافز المادية و المعنوية للباحثين وفسح المجال لهم للإلتقاء والإحتكاك بزملائهم من الباحثين على المستوى العالمي من خلال المؤتمرات والنشاطات العلمية.

- دعم ومتابعة البحوث التي تجري في المؤسسات الأكاديمية، وفسح المجال لحصولهم على البيانات السليمة التي تؤمن نتائج مفيدة لبحوثهم .

- التشجيع بإجراء بحوث بين الأقسام العلمية للجامعات والمؤسسات الصناعية والزراعية والإنتاجية، وأن تقوم هذه المؤسسات بتمويل هذه البحوث ودعمها .( 36)

**خاتمة**

إن سلبية البحث العلمي وعجزه في الجامعة الجزائرية كان نتيجة فشل منظومتنا الجامعية إذ يواجهه عدة تحديات ومعوقات منها ضعف الثقة، و عدم وجود بيئة علمية تشجع الباحثين، وضعف تمويل وتدعيم القطاعات الاقتصادية للبحث العلمي وإعتماده كلية على ميزانية الدولة.

وواقع البحث العلمي يحتاج إلى إجراءات تنظيمية وهيكلية، وتغيير الذهنيات وتطوير الإدارة وإعتماد ميزانيات معتبرة وإشراك القطاع الخاص في التمويل ووضع الإستراتيجيات اللازمة للنهوض بالبحث العلمي وضرورة الإستثمار في هذا المجال حتى يساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية.

لذلك فان الجامعة الجزائرية مطالبة بإعادة النظر في عملية البحث العلمي بتحديد دورها في المجتمع من خلال وضع خطط إستراتيجية توجه البحث العلمي لخدمة التنمية، كما يجب عليها الاهتمام بالباحث الجامعي وتحسين وضعه المادي ومستوى معيشته ليتفرغ لعملية البحث العلمي .

**المراجع:**

1- غازي حسين عناية، **اعداد البحث العلمي (ليسانس ماجستير، دكتوراه)**، دار الجيل، بيروت، ط1، 1992ص 11

2-حسين احمد رشوان، **العلم والبحث العلمي:دراسة في مناهج العلوم**، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 1982، ص 25

3-أحمد حسين الشافعي، **مناهج البحث النفسي والتربوي**، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، 2009 ص22.

4-عمار بوحوش، محمد الذنيبات، **مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995، ص 23

5- فوزي عبد الله العكش، **البحث العلمي :المناهج و الاجراءات**، مطبعة العين الحديثة، العين، 1986، ص 10

6-علي عبد الرزاق جبلي، **تصميم البحث الاجتماعي، الاسس و الاستراتيجيات**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1995ص 39

7-عمار بوحوش، مرجع سابق، ص89

8- شريفة كلاع، **الجامعات العربية والبحث العلمي :قراءة في واقع البحث العلمي ومعيقاته**، أعمال المؤتمر الدولي التاسع 18-19 أوت 2015 جامعة الجزائر3 .ص4

9-علي حمود علي، **التخطيط الاستراتيجي لضمان جودة مؤسسات التعليم العالي:التحديات الراهنة ونموذج التطبيق**، المؤتمر العربي الدولي لضمان جودة التعليم العالي، IACQA، 2012، ص 748

10- شريط الاخضر، **تاملات في الدراسات العليا**، مجلة الكترونية تعني بالعلوم الانسانية، العدد22، 2005.ص116

11- مامري جميلة، **مكانة الباحث في نسق البحث العلمي في الجزائر، دراسة مقارنة لمكانة الباحث الاجتماعية والمهنية في كل من الجامعة ومراكز البحث و الدراسات في مجال العلوم الاجتماعية و الانسانية**، رسالة ماجستير ، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 2002، ص107

12- بن مبارك عبد المجيد، **الدلالات السوسيولوجية للاشكال الاجتماعي السياسي لنظام وتسيير وتوجيه البحث العلمي و التطوير التكنولوجي في الجزائر**، اطروحة دكتوراه دولة، كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية، غير منشورة، جامعة الجزائر، 2008.ص200

13- نفس المرجع، ص 359

14-Kadkadri Aissa ,**le droit a l'enseignement du droit contribution a une analyse des fonctions du système de l'enseignement supérieure Algérien**, NAQD ,n05 ,p 535

15 - مامري جميلة، مرجع سابق، ص 102

16- ياقوت محمد مسعد، **ازمة البحث العلمي في الوطن العربي**، دار النشر للجامعات، القاهرة، 2007. ص200

17- عبد المجيد بن مبارك، مرجع سابق، ص 220

18- الصغير احمد حسين، **التعليم الجامعي في الوطن العربي، تحديات الواقع ورؤى المستقبل**، عالم الكتب، القاهرة، 2005.ص182

19- حسان حمدان حكيم، **الواقع التعليمي والثقافي في الوطن العربي**"، صحيفة الاتحاد ، القاهرة 1989 ص 19

20- عيشور نادية، **تحديات البحث السوسيولوجي في العالم العربي، الجزائر نموذجا**، ورقة عمل مقدمة للمشاركة في أشغال الملتقى الوطني الاول حول علم الاجتماع في الجزائر الواقع والافاق، أيام 6-7 ماي 2006 جامعة جيجل.ص6

21- مقدم عبد الحفيظ، **تصورات حول اصلاح المنظومة الجامعية**، حوليات جامعة الجزائر، عدد7، ، 1993 ص 99

22- عيشور نادية، مرجع سابق، ص 6

23- العياشي عنصر، **نحو علم اجتماع نقدي – دراسات نقدية و تطبيقية**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2003، ص 79

24- عيشور نادية، مرجع سابق، ص 3

25-إسماعيل بوخاوة وفوزي عبد الرازق **آفاق التعليم العالي في ظل الألفية الثالثة – حالة الجامعة الجزائرية، إشكالية التكوين و التعليم في إفريقيا و العالم العربي** - سلسلة .إصدارات مخبر إدارة و تنمية الموارد البشرية، جامعة فرحات عباس سطيف، العدد1، 2004

26-Bouguerra Mohamed Larbi ,**la recherche contre tiers monde** ,presse universitaires de France ,paris,1999p28

27- زحلان أنطوان، كيف **يمكن لقدرات التقانة العربية ان تتغلب على نقاط ضعفنا الراهنة**، مجلة المستقبل العربي، العدد 307، بيروت، 2004.ص81

28- بن مبارك عبد المجيد، مرجع سابق، ص 354

29- نفس المرجع ، ص 361

30- زكريا جاسم محمد، **الجامعات العربية وتحديات العولمة**، مجلة الحقيقة، جامعة ادرار، 2004، ص 33

31- دهيمي زينب، **مدى مساهمة البحوث العلمية الجامعية في النهوض بالتنمية المحلية** يوم دراسي قسم العلوم الاجتماعية، جامعة بسكرة، 2012 ص ص 07-09

32- نفس المرجع، ص 10

33- طبال بومحمد، سميرة البدري، **واقع البحث العلمي في العالم العربي ومعوقاته**، المؤتمر العربي الدولي الثاني لضمان جودة التعليم العاليIACQA، 2012، ص 631

34- شريفة كلاع، مرجع سابق ص 9

35- معتوق جمال، **قراءة نقدية لازمة التعليم العالي بالجزا**ئر، الجامعة الجزائرية و التحديات الراهنة، دفاتر مخبر جامعة محمد خيضر بسكرة، 2006.ص 40

36- هاشمي احمد، **معوقات وسبل ترقية البحث العلمي في الجامعة**، مجلة الحقيقة، عدد خاص بالملتقى الدولي السابع، جامعة ادرار، 2004.ص 93